إيران وكوريا الشمالية في معادلة العلاقات الأميركية–الصينية في منطقة الإندو–باسيفيك

Iran and North Korea in the US-China Equation in the Indo-Pacific Region

م.م محمد صاحب داخل

جامعة المثنى كلية العلوم الطبية التطبيقية

Mohammed.sahib@mu.edu.iq

أ.د. عباس جابر عبدالله

جامعة المثنى كلية التربية للعلوم الإنسانية

abbas.almohammed@mu.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١ **تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/١١/٢**

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور الذي تؤديه كلٌّ من إيران وكوريا الشمالية في تشكيل معادلة العلاقات الأميركية–الصينية داخل إطار منطقة الإندو–باسيفيك، التي باتت تمثل المحور الرئيس في التنافس الجيوسياسي العالمي. يتناول البحث كيفية توظيف الصين لعلاقاتها مع هاتين الدولتين كأدوات ضغط غير مباشرة في مواجهة السياسات الأميركية، ولا سيما في ملفات الأمن الإقليمي، والطاقة، والانتشار النووي. كما يسلّط الضوء على المقاربة الأميركية تجاه طهران وبيونغ يانغ، ومحاولتها الحد من تأثيرهما عبر استراتيجيات الاحتواء والتحالفات الإقليمية. يعتمد البحث على منهج تحليلي–وصفي مدعوم بالوثائق والمصادر الأكاديمية لتفسير تفاعلات القوى الكبرى مع الأطراف الإقليمية الفاعلة. وتخلص الدراسة إلى أنّ إيران وكوريا الشمالية تمثلان أوراق توازن استراتيجية توظفها الصين لتعزيز نفوذها في مواجهة الولايات المتحدة، في حين تنظر واشنطن إليهما كعناصر تهديد تستوجب الاحتواء والردع ضمن إطار التنافس الأوسع على النفوذ في الإندو–باسيفيك.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة، الصين، إيران، كوريا الشمالية، الإندو، باسيفيك، التوازن الإستراتيجي، التنافس الجيوسياسي، الأمن الإقليمي، الانتشار النووي.

Abstract:

This article explores the roles of Iran and North Korea in shaping the dynamics of U.S.–China relations within the Indo-Pacific region, which has emerged as the core arena of contemporary geopolitical rivalry. The study investigates how China employs its relationships with these two states as indirect instruments of strategic leverage against U.S. policies, particularly in the realms of regional security, energy, and nuclear proliferation. It further examines the American approach toward Tehran and Pyongyang, focusing on Washington's attempts to curtail their influence through containment strategies and reinforced regional alliances. Using a descriptive and analytical methodology, supported by academic literature and official documents, the paper interprets the interaction between major powers and active regional actors. The findings reveal that Iran and North Korea function as strategic balancing assets utilized by China to enhance its geopolitical influence vis-à-vis the United States, whereas Washington perceives both as persistent threats necessitating containment and deterrence within the broader context of the Indo-Pacific power competition.

Keywords: United States, China, Iran, North Korea, Indo, Pacific, Strategic Balance, Geopolitical Competition, Regional Security, Nuclear Proliferation

المقدمة

برزت منطقة الاندو–باسيفيك* كساحة مركزية لتنافس القوى العظمى في القرن الحادي والعشرين، حيث تتنافس الولايات المتحدة والصين على النفوذ في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية. وبينما يُشكل التنافس بين هاتين القوتين الرئيسيتين جوهر المشهد الاستراتيجي للمنطقة، تُعقّد جهات فاعلة هامشية، وإن كانت مؤثرة، مثل إيران وكوريا الشمالية، ميزان القوى وتُعيد تشكيله. ويؤدي البلدان، اللذان يُصوَّران غالباً على أنهما **(خارجان عن السياق)** في النظام الدولي، أدواراً تتجاوز حدودهما المباشرة. وتُمثل كوريا الشمالية، بترسانتها النووية وتاريخها الحافل بتحدي العقوبات التي تقودها الولايات المتحدة، بؤرة توتر دائمة في أجندة واشنطن الأمنية في شرق آسيا. وفي الوقت نفسه، يُضيف التوجه الاستراتيجي لإيران نحو آسيا، وشراكتها مع الصين في إطار مبادرة الحزام والطريق، وتوسعها البحري المتنامي في المحيط الهندي، ديناميكيات جديدة إلى الجغرافيا السياسية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ. وهكذا، لا تُشكّل هاتان الدولتان تحدياً للنفوذ الأميركي فحسب، بل تُمثّلان أيضاً أصولاً استراتيجية مُحتملة للصين في سعيها لمواجهة الهيمنة الأميركية، مما يُشكّل بُعداً ثلاثياً لا يُمكن تجاهله عند تحليل المعادلات الأمنية والاقتصادية الإقليمية.

ويكتسب دور إيران وكوريا الشمالية أهميةً خاصة عند النظر إليه من منظور الاستراتيجيات غير المُتكافئة وسياسات التحالف في منطقة الاندو–باسيفيك، إذ يعتمد كلا النظامين على أشكال من المقاومة **(الردع النووي، والتهرب من العقوبات، ودبلوماسية الطاقة، والتحالفات الاستراتيجية)** التي تُختبر مصداقية القيادة الأميركية وتُعزز دعوات الصين إلى نظام متعدد الأقطاب. فعلى سبيل المثال، اعتمدت كوريا الشمالية تاريخياً على الصين كشريان حياة اقتصادي ودرع دبلوماسي في الأمم المتحدة، بينما هددت في الوقت نفسه حلفاء الولايات المتحدة مثل اليابان وكوريا الجنوبية بتجارب صاروخية. في الوقت نفسه، تُتيح إيران للصين وصولاً آمناً إلى موارد الطاقة الحيوية، والتعاون في مجال الأمن البحري عبر المحيط الهندي، وشريكاً في رفض المؤسسات التي يُهيمن عليها الغرب. بالنسبة للولايات المتحدة، يُمثل احتواء هذين الطرفين، في الوقت الذي تتنافس فيه مع بكين، معضلة استراتيجية، إذ يتعين على واشنطن توزيع اهتمامها ومواردها على جبهات متعددة. في نهاية المطاف، يُظهر العاملان الإيراني والكوري الشمالي كيف يُمكن للقوى الثانوية أن تُعقّد وتُفاقم التنافس بين الولايات المتحدة والصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مما يجعلهما عنصرين أساسيين في أي فهم شامل للجغرافيا السياسية الإقليمية المعاصرة.

يهدف هذا البحث بشكل رئيس إلى تحليل دور إيران وكوريا الشمالية في تشكيل ديناميكيات العلاقات الأميركية الصينية في الاندو–باسيفيك. وتسعى الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير هاتين الدولتين **(على الرغم من موقعهما الجغرافي الهامشي)** على التوازن الاستراتيجي، وهياكل التحالفات، وخيارات السياسات لكل من واشنطن وبكين. ومن خلال دراسة تفاعلاتهما السياسية والاقتصادية والأمنية

مع الصين، بالإضافة إلى علاقتهما المواجهة مع الولايات المتحدة، يهدف البحث إلى تسليط الضوء على مدى تأثير إيران وكوريا الشمالية كمتغيرات تُعقّد معادلة المحيطين الهندي والهادئ المتطورة.

وتكمن **أهمية البحث** في مساهمتها في فهم المشهد الجيوسياسي الأوسع لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، بما يتجاوز التنافس الثنائي بين الولايات المتحدة والصين. وبينما تُركّز الدراسات الحالية بشكل كبير على أدوار القوى الإقليمية الكبرى مثل **الهند واليابان ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)**، إلا أن تأثير الدول غير التقليدية مثل **إيران وكوريا الشمالية** لم يُولَ اهتماماً يُذكر. لذا يُقدّم تحليل أدوار هذه الأطراف رؤى قيّمة حول كيفية تأثير الجهات الفاعلة الثانوية، وإن كانت ذات تأثير استراتيجي مُزعزع، على تنافس القوى العظمى. ولن تُثري هذه النتائج النقاشات الأكاديمية حول الجغرافيا السياسية لمنطقة الاندو–باسيفيم فحسب، بل ستُزوّد صانعي السياسات أيضاً بوعي أعمق بالتحديات والفرص غير المباشرة التي تُشكّلها إيران وكوريا الشمالية في الصراع الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين.

تكمن **الإشكالية الأساسية لهذا البحث** في عدم كفاية الفحص لكيفية تشكيل وتعقيد التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين، وهما لاعبان يُنظر إليهما في كثير من الأحيان على أنهما طرفان هامشيان في منطقة الاندو–باسيفيك. في حين تركز معظم التحليلات المتعلقة بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ على القوى التقليدية مثل اليابان والهند ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، لم يتم إيلاء سوى القليل من الاهتمام للأدوار التي تؤديها طهران وبيونغ يانغ في الأمن الإقليمي والبنية الاقتصادية. إن استراتيجياتهم غير المتماثلة، واصطفافهم مع بكين، ومواقفهم المواجهة تجاه واشنطن تثير تساؤلات حول ما إذا كانوا يعملون كمنافسين مستقلين أو كأدوات استراتيجية ضمن رؤية الصين الأوسع لموازنة النفوذ الأميركي. هذه الفجوة في الدراسات تُبرر ضرورة دراسة إيران وكوريا الشمالية، ليس كحالتين معزولتين، بل كمتغيرات مُدمجة في المعادلة الجيوسياسية لمنطقة الاندو–باسيفيك. عليه تحاول الدراسة ايجاد اجابة للأسئلة الاتية:

١. كيف تؤثر إيران وكوريا الشمالية على ديناميكيات العلاقات الأميركية الصينية في منطقة الاندو–باسيفيك؟

٢. كيف تتقاطع شراكات إيران الاقتصادية مع الصين وأنشطتها البحرية مع المصالح الاستراتيجية الأمريكية؟

٣. كيف يؤثر البرنامج النووي لكوريا الشمالية ووضعها العسكري على تحالفات الولايات المتحدة (اليابان وكوريا الجنوبية) واستراتيجية الصين الإقليمية؟

٤. هل تعمل إيران وكوريا الشمالية كفاعلين مستقلين يسعيان لتحقيق أجنداتهما الخاصة، أم كأدوات غير مباشرة تُعزز موقف الصين ضد الولايات المتحدة؟

٥. إلى أي مدى تُعقّد هاتان الدولتان خيارات السياسة الأميركية والتزاماتها الاستراتيجية في منطقة الاندو–باسيفيك؟

من هنا **يفترض البحث** أن إيران وكوريا الشمالية تعملان كعوامل تمكين استراتيجية للصين ومعطلتين متزامنتين للولايات المتحدة في منطقة الاندو–باسيفيك. ومن خلال التحالف الاقتصادي والسياسي والعسكري مع بكين، فإنهم يساهمون بشكل غير مباشر في إضعاف هيمنة الولايات المتحدة في المنطقة. وفي الوقت نفسه، يؤدي موقفهم التصادمي تجاه واشنطن إلى تفاقم العبء الواقع على تحالفات الولايات المتحدة والتزاماتها الأمنية، وبالتالي تسريع التحول نحو نظام متعدد الأقطاب في منطقة المحيطين.

استخدم البحث **(منهج دراسة الحالة المقارنة)** مع التركيز على إيران وكوريا الشمالية كحالتين منفصلتين ولكنهما مترابطتين. سيتم دراسة كوريا الشمالية بشكل أساسي من خلال أبعادها النووية والعسكرية، وخاصةً كيف يؤثر سلوكها على الالتزامات الأمنية الأميركية تجاه الحلفاء والحسابات الاستراتيجية للصين. وسيتم تحليل إيران من خلال ارتباطاتها الاقتصادية والبحرية مع الصين، ودورها في الجغرافيا السياسية للطاقة، وتحديها للمصالح الأميركية في المحيط الهندي وما وراءه. ويُبرز هذا النهج المقارن أوجه التشابه والاختلاف في كيفية تأثير كل دولة على معادلة المحيطين الهندي والهادئ.

المحور الاول: إيران

إن الموقع الاستراتيجي لإيران في الساحة الجيوسياسية العالمية، ولا سيما تقاربها المتزايد مع الصين، يجعلها عاملاً إقليمياً حاسماً في تشكيل العلاقات الأمريكية الصينية في منطقة الاندو– باسيفيك. ورغم موقع إيران الجغرافي خارج منطقة المحيطين، فإن ارتباطها بأمن الطاقة الصيني، وطرق التجارة، وتحالفاتها المناهضة للغرب، يُرسّخ مكانتها بعمق في الحسابات الاستراتيجية للمنطقة. وتحدد اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين إيران والصين، التي تمتد لـ ٢٥ عاماً، والموقعة عام ٢٠٢١، خططاً شاملة للاستثمار المشترك في الطاقة والبنية التحتية والشؤون العسكرية، مما يضع إيران فعلياً كحلقة وصل رئيسة في مبادرة الحزام والطريق الصينية. وتَعِد الاتفاقية باستثمارات صينية تصل إلى (٤٠٠ مليار دولار) مقابل إمداد مستمر بالنفط الإيراني بأسعار مخفضة، مما يدل على اندماج قوي للمصالح الجيوسياسية والاقتصادية[١].

وتتفاقم قدرة إيران على التأثير في ديناميكيات الطاقة العالمية بسبب تهربها من العقوبات الدولية عن طريق العمليات البحرية السرية، إذ تواصل المصافي الصينية، وخاصةً المصافي الصغيرة، استيراد النفط الخام الإيراني من خلال إعادة تسمية الشحنات واستخدام **(أساطيل الأشباح)**، وهي شبكات ناقلات تعمل بدون أجهزة إرسال واستقبال لتجنب الكشف[٢]. وفي أبريل ٢٠٢٥، أفادت رويترز أن واردات الصين من النفط الخام بلغت (١١.٨٣ مليون) برميل يومياً، مع حصة كبيرة من الدول الخاضعة للعقوبات مثل إيران وروسيا، على الرغم من الجهود الأميركية المتزايدة لقمع هذه التجارة[٣]. وهذا يشير إلى أن الضغط الأميركي لم يردع الصين بشكل كبير عن الاستفادة من النفط الإيراني لتحقيق المرونة الاقتصادية.

في الإطار الأوسع لإعادة التنظيم الاستراتيجي، يمكن تفسير توجه إيران نحو الشرق عن طريق عدسة بنائية على أنه إعادة معايرة للهوية الوطنية وإبراز القوة، إذ إن مبدأ **(النظر إلى الشرق)**، الذي تبنته

النخبة السياسية الإيرانية رسمياً، يرفض الهياكل الغربية المهيمنة، مفضلاً التعددية القطبية المتمركزة حول الصين وروسيا[٤]. يتجاوز هذا التغيير في التوجهات المنطق الاقتصادي المحض، مجسداً موقفاً أيديولوجياً مشتركاً ضد المعايير الدولية الليبرالية، ومعززاً التضامن الاستبدادي كنظام عالمي بديل.

كما تطورت شراكة إيران مع الصين عسكرياً. فقد أجرت الدولتان تدريبات بحرية مشتركة في المحيط الهندي في إطار **(حزام الأمن البحري)** إلى جانب روسيا. وتمثل هذه التدريبات ثقلاً عسكرياً موازناً ملموساً للهياكل الأمنية التي تقودها الولايات المتحدة في منطقة الاندو–باسيفيك، مثل مناورات (أوكوس وكواد). وعن طريق إرساء قابلية التشغيل البيني العملياتي، تساهم إيران في بناء هيكل أمني موازٍ في آسيا، مما يقوض الاحتكار الاستراتيجي الأميركي ويُعقّد جهود الردع[٥].

من الناحية الاقتصادية، تجعل احتياطيات إيران الضخمة من الهيدروكربونات منها مورداً أساسياً للطاقة، وخاصة بالنسبة للصين، التي من المتوقع أن يظل اعتمادها على النفط في الشرق الأوسط أعلى من (٤٥٪) خلال العقدين المقبلين. وتهدف الاستثمارات الصينية في قطاعي الطاقة العليا والوسطى في إيران **(بما في ذلك حقل غاز جنوب فارس ومحطة جاسك النفطية)** إلى تعزيز طرق الإمداد مع تجاوز نقاط الاختناق مثل مضيق هرمز، الذي لا يزال عرضة لتصعيد الصراع[٦].

كما يُعزز امتداد مبادرة الحزام والطريق إلى إيران تكامل البنية التحتية، حيث تستثمر الصين في كهربة ممرات السكك الحديدية الإيرانية بين الشمال والجنوب. كما تُعدّ خطوط السكك الحديدية هذه جزءاً من ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب الأوسع (INSTC)، وهو منافس للممرات البحرية المتمركزة حول قناة السويس، ومسار بديل محتمل للتجارة الصينية الأوروبية[٧]. وهكذا، لا تُعدّ إيران شريكاً في مجال الطاقة فحسب، بل تُعدّ أيضاً مُمكّنًا لوجستياً لاستراتيجية الصين القارية التي تتحايل على الطرق البحرية التي تُهيمن عليها الولايات المتحدة.

إنّ تحدي إيران للعقوبات الغربية واستمرارها في تجارة النفط مع الصين رغم معارضة الولايات المتحدة يكشف عن حدود هيكلية للإكراه الاقتصادي الذي تمارسه واشنطن. ففي فبراير ٢٠٢٥، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على شركة **(سبهر إنرجي)**، وهي شركة واجهة إيرانية، لتسهيلها تصدير النفط المستخدم لتمويل برامج طهران الصاروخية وعمليات حزب الله. ومع ذلك، استمر تدفق النفط عبر وسطاء في ماليزيا وسنغافورة، مما أكد مجدداً قدرة الشبكات الصينية الإيرانية على التكيف ومقاومتها للتنظيم الدولي[٨].

وربطاً مع سبق، يتردد صدى محور إيران والصين في النماذج الواقعية التي تسعى فيها الجهات الفاعلة السيادية إلى البقاء عبر استراتيجيات توازن القوى. ومع ذلك، يعكس التحالف أيضاً وجوداً ما بعد الليبرالية، رغبة مشتركة في تفكيك النظام الغربي، وبناء نظام بديل متجذر في الاستقلال الاستراتيجي وعدم التدخل والسيادة الحضارية[٩]. فإيران تُكمل معارضة الأيديولوجية للإمبريالية الأميركية رواية الصين عن **(قرن الإذلال)**، وتُبرر تقاربهما كمشروع تحرري متبادل، وتُجسّد السياسة الخارجية الصينية في الشرق

الأوسط، وخاصةً تعاملها مع إيران، تبني بكين لدبلوماسية متعددة الاتجاهات تضمن أمن الطاقة مع توسيع نطاق نفوذها المعياري. واعتباراً من عام ٢٠٢٣، كانت الصين أكبر شريك تجاري لإيران، حيث استحوذت على أكثر من (٣٠٪) من تجارتها الخارجية. ورغم العقوبات الأميركية، بلغ حجم التجارة الثنائية (١٥ مليار دولار) في العام ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن يتجاوز (٢٠ مليار دولار) أمريكي بحلول عام نهاية العام ٢٠٢٥ إذا استمرت الاتجاهات الحالية[١٠]. وتُؤكد هذه المرونة الاقتصادية قدرة إيران على العمل كميسّر إقليمي للطموحات العالمية الصينية. وفي العام ٢٠٢٤ أعرب حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن قلقه المتزايد إزاء تشابك **(الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية)** في كتلة معادية للغرب، إذ حذّر الأمين العام للناتو **(ينس ستولتنبرغ)** من أن التوافق الاستراتيجي المتنامي بين هذه الدول يُشكّل ما اسماه **(تهديداً مترابطاً)** للساحتين الأوروبية الأطلسية والاندو– باسيفيكية. ويُشير إلى أن تقارب الدول الاستبدادية إلى تحوّل في المشهد الأمني لما بعد الحرب الباردة، إذ تؤدي إيران دوراً محورياً في المعسكر الشرقي[١١].

من منظور أمني، تُشكّل صادرات إيران من الطائرات المسيّرة والصواريخ إلى روسيا لاستخدامها في حرب أوكرانيا تحدياً غير مباشر لمصداقية الولايات المتحدة في كل من أوروبا وآسيا، حيث تُستخدم هذه التقنيات، المُطوَّرة بالتعاون مع الصين، لتقويض التفوق العسكري الغربي[١٢]. ومن ثم يُظهر هذا الاندماج للقدرات الصناعية أن مساهمات إيران في الاضطرابات الأمنية العالمية ليست إقليمية فحسب، بل منهجية أيضاً.

وفي الواقع تكمن معضلة الادارة الاميركية في التوفيق بين محورها في منطقة المحيطين، واستراتيجيتها لاحتواء الشرق الأوسط، فكلما زاد ضغط الولايات المتحدة على إيران، اتجهت طهران شرقاً، مما يُعمِّق تكاملها الاقتصادي والعسكري مع بكين. وبالمقابل تُضعف هذه الحلقة المفرغة من التأثير الاستراتيجي لواشنطن في كلتا المنطقتين، وتُفاقم التراجع المُتصوّر للهيمنة الأميركية[١٣].

فلسفياً، يُمكن تفسير مسار إيران من خلال الديالكتيك الهيغلي، حيث تُواجه الولايات المتحدة (الأطروحة) مقاومةً في إيران (نقيضها)، وتبرز الصين كتركيبة، تُوفق بين الإقليمية الفارسية والعولمة الصينية. ويكشف هذا المسار الثلاثي أن إيران ليست مجرد بيدق، بل مُشاركة فاعلة في التطور الديالكتيكي للنظام العالمي، تتوسط بين تراجع الغرب وتأكيد الشرق.

كما إن اندماج إيران في **(منظمة شنغهاي للتعاون)**، إلى جانب **(مجموعة البريكس+)** وتنسيقها الدفاعي المُتنامي مع بكين، يُضعها كمحاور أساسي في الهياكل المؤسسية الجديدة التي تُشكل تحدياً للنظام الليبرالي. وتُعزز هذه المنظمات مبادئ الحوكمة متعددة الأقطاب، مثل احترام السيادة، وعدم التدخل، والإقليمية، وهي مبادئ تتوافق مع العقيدة الثورية الإيرانية. ومن جانب اخر، يتردد صدى نفوذ إيران أيضاً في البنية التحتية الرقمية، إذ تشمل مبادرات **(طريق الحرير الرقمي)** الصينية في إيران نقل تكنولوجيا الجيل الخامس، والتدريب على الدفاع السيبراني، ومشاريع الاتصالات المشتركة،ومن ثم فأن هذه الخطوات لا تساعد إيران على تحديث أجهزة المراقبة فحسب، بل تُرسّخ أيضاً المعايير الصينية في الحوكمة السيبرانية الإقليمية[١٤]. لذا، يؤكد صمود إيران في خضم التحولات العالمية دورها كقوة إقليمية

ثابتة في عالم يشهد تحولات في الأقطاب، وبينما تُعيد الولايات المتحدة ضبط استراتيجيتها في منطقة الاندو- باسيفيك، يجب الاعتراف بالدور غير المباشر لإيران ليس كضوضاء هامشية، بل كجزء من هيكل الجاذبية الذي يجذب قوة الصين إلى غرب المحيط الهندي.

المحور الثاني: كوريا الشمالية

تؤكد الدراسات الواقعية على أن الدول في نظام دولي فوضوي تسعى إلى القوة كعملة رئيسة للأمن والبقاء ويشير هذا المنظور إلى أنه يجب النظر إلى سلوك كوريا الشمالية بعد عام ٢٠١٧ أولاً كاستراتيجية لتعظيم القوة. وتشير الواقعية الكلاسيكية لـ**(مورغنثاو)** إلى أن كوريا الشمالية تُعرّف مصلحتها الوطنية من حيث القوة النسبية[١٥]، وبالفعل سعت بيونغ يانغ إلى امتلاك الأسلحة النووية كضامن نهائي لبقاء نظامها. ويجادل **(جون ميرشايمر)**، بشكل استفزازي بأن الترسانة النووية لكوريا الشمالية قد تُعزز، على نحو متناقض، الاستقرار في شبه الجزيرة، فبحسب قوله، **(وجود كوريا الشمالية بأسلحة نووية أفضل من وجود كوريا الشمالية بدونها)**، لأن شبح الدمار المتبادل يجعل الحرب في شبه الجزيرة مستبعدة للغاية. من هذا المنظور، تُجبر الأسلحة النووية لكوريا الشمالية كلاً من واشنطن وسيول على التصرف بحذر، مما يفرض سلاماً أشبه بسلام الحرب الباردة. ومن وجهة نظر **(مورغنثاو)**، فإن سياسة بيونج يانج هي سعي متماسك لتحقيق المصلحة، اي الردع النووي يعظم قوتها وسلامتها قبل كل شيء، حتى على حساب العزلة الدولية[١٦].

من الناحية الكمية، شهدت القدرة النووية لكوريا الشمالية بالفعل زيادة كبيرة منذ العام ٢٠١٧. ويقدر خبراء المصادر المفتوحة الآن أن بيونغ يانغ قد جمعت ما يكفي من البلوتونيوم واليورانيوم المخصب لحوالي ٩٠ رأساً حربياً، ويمكن تجميع ما يقارب ٥٠ منها ونشرها. وستمنح هذه الرؤوس الحربية الخمسين كوريا الشمالية بالفعل مخزوناً ينافس بعض أعضاء الناتو في الحجم. والأهم من ذلك، أن كوريا الشمالية لا تقف مكتوفة الأيدي من الناحية التكنولوجية، ففي عام ٢٠١٧، اختبرت بنجاح صاروخ هواسونغ-١٥ العابر للقارات، وهو صاروخ ذو مدى عابر للقارات. وبحلول عام ٢٠٢٤، أجرت تجربة طيران واحدة على الأقل لصاروخ هواسونغ-١٩ العابر للقارات الجديد الذي يعمل بالوقود الصلب، والذي يقترح المحللون أنه مصمم لحمل رؤوس حربية متعددة (MIRVs) على مدى طويل جداً. ومن الناحية العملية، يعني هذا أن بيونغ يانغ يمكنها توقع التهديدات النووية من نواقل متعددة، وحتى الواقعي المحافظ سيُقرّ بأن الجمع بين عشرات الرؤوس الحربية وخيارات إطلاق الصواريخ الجديدة يمنح كوريا الشمالية ثقلًا قسرياً هائلاً، فالحرب قد تُعرّضها لردّ واسع النطاق من جميع الأطراف، مما يُلزمها بالحذر[١٧]. وهذا يُفسر سبب مضاعفة كوريا الشمالية، بعد عام 2017، لترسانتها النووية بدلًا من السعي للسلام، فقد حسبت أن القوة تُولّد القوة، كما علّم مورغنثاو طويلاً[١٨].

ومع ذلك، لم يُحسم الوضع النووي وحده دبلوماسية كوريا الشمالية، فقد حظيت القمم غير المسبوقة التي عقدتها إدارة ترامب وجهاً لوجه مع كيم جونغ أون في ٢٠١٨-٢٠١٩ باهتمام عام، لكنها لم تُسفر عن

نزع سلاح يُذكر. حتى (**هنري كيسنجر**) أشار إلى أن نزع السلاح النووي لا يمكن فصله عن علاقات القوى العظمى، وكتب قائلاً: **(التفاهم بين واشنطن وبكين هو الشرط الأساسي لنزع السلاح النووي من كوريا)**. في تحليل كيسنجر، تُعتبر بيونغ يانغ في جوهرها بيدقاً في لعبة أوسع بين الولايات المتحدة والصين. من الناحية العملية، ورغم ان بيونغ يانغ التزمت بوقف التجارب النووية والصاروخية في ٢٠١٨-٢٠١٩، لكنها استعدت بهدوء للمزيد بحلول عام ٢٠٢٠، إذ استأنفت إطلاق الصواريخ بعيدة المدى بعد التوقف. ويُوضح هذا السجل المتباين نقطة واقعية رئيسة، هو ان الأسلحة النووية أصبحت الضمان الأمني النهائي لكوريا الشمالية، لذا لن يتفاوض **(كيم جونغ أون)** على التخلي عنها إلا إذا كان ذلك يتماشى مع مصلحة بقاء النظام. هنا، تأتي الأخلاق والضغط في المرتبة الثانية بعد توزيع السلطة[١٩].

لقد كانت العقوبات الاقتصادية الأداة الرئيسة للولايات المتحدة لإكراه بيونغ يانغ، مما شكل دور كوريا الشمالية الإقليمي منذ عام ٢٠١٧. وقد أدت قرارات الأمم المتحدة والعقوبات الثانوية إلى خفض حاد في صادرات كوريا الشمالية من الفحم والمعادن والمنتجات المكررة. وتؤكد الدراسات التجريبية حدوث انكماش كبير، إذ وجد تحليل حديث باستخدام بيانات سطوع الأقمار الصناعية أن العقوبات منذ عام ٢٠١٦ أدت إلى انخفاض الناتج الصناعي لكوريا الشمالية بنحو (١٢.٩٪)، وخفضت الدخل الحقيقي بنحو (١٥.٣٪). وبالقيمة المطلقة، خسرت كوريا الشمالية ما يقدر بنحو (٨.٧١ مليار دولار) من عائدات التصدير و(٣.٩٤ مليار دولار) من الواردات في الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٠ بسبب العقوبات. وهذا يترجم إلى ما يقرب من (٢.٢ مليار دولار) سنوياً من العملات الأجنبية المفقودة، مما يحرم النظام من الواردات الحيوية والعملة الصعبة. ومن وجهة نظر واقعية، تُعد العقوبات شكلاً من أشكال استعراض القوة الاميركية. ولقد تحملت قيادة كوريا الشمالية الألم بدلاً من التخلي عن أسلحتها الاستراتيجية، بل بحلول عام ٢٠١٩، تفاخر كيم بكونه **(أغنى دولة في العالم)** بالأسلحة النووية. بعبارات مورغنثاو، تُعدّ العقوبات بمثابة نفوذ مادي، ولكن إذا كانت مصلحة بيونغ يانغ **(بقاء النظام)** تقتضي منها التمسك بالأسلحة النووية، فإن الضغط يجب أن يتنافس مع تأثير مباشر[٢٠].

بخصوص دور الصين في هذا الهيكل ثنائي، فعلى الورق، تُعتبر بكين الحليف القوي والراعي لكوريا الشمالية؛ أما في الممارسة العملية، فهي غالباً ما تكون سلطةً حذرة. وفي الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢١، بذل الزعيم الصيني (شي جين بينغ) جهوداً كبيرة لتنمية الود، حيث أرسل رسائل شخصية إلى كيم جونغ أون يشيد بقيادته ويتعهد بتعزيز العلاقات الثنائية، لكن بيونغ يانغ أعلنت في الوقت نفسه تحديها لرغبات الصين، حتى أنها وصفت الصين بأنها **(عدو ألف عام)** في عام ٢٠١٨، ورحبت بوجود عسكري أميركي موسع كقوة موازنة. وتشير لجنة المراجعة الاقتصادية والأمنية الأميركية الصينية إلى أنه على الرغم من مبادرات شي العلنية، إلا أن انعدام الثقة المتبادل كان عميقاً. إذ ترفض كوريا الشمالية **(دوراً تابعاً)** لبكين، لا سيما انها تحركت تاريخياً لموازنة النفوذ الصيني[٢١]. من الناحية الواقعية، كلتا الدولتين متوازنتان، حيث تمارس الصين نفوذها عن طريق الاقتصاد والتاريخ، فهي توفر الغذاء والطاقة

والتجارة، بينما تؤكد كوريا الشمالية استقلالها من خلال مزيج من الدبلوماسية والقوة. لذا لا يثق أيٌّ من الحليفين بالآخر ثقةً كاملة، مما يعني أن نفوذ بكين حقيقي ولكنه محدود.

في الواقع، بحلول عام ٢٠٢٠، بدأت الصين بتخفيف عقوباتها للحفاظ على هيمنة بيونغ يانغ اقتصادياً، إذ يُظهر تحليل غرفة التجارة الأميركية أن بكين، التي شعرت بالقلق من انجراف كوريا الشمالية نحو الانخراط الأميركي بعد قمة ٢٠١٨، حيث خففت القيود التجارية بهدوء، وقيل إنها انتهكت التزاماتها بعقوبات الأمم المتحدة. وتُمثل الصين اليوم أكثر من (٩٠٪) من التجارة الرسمية لكوريا الشمالية، مما يُبرز اعتماد بيونغ يانغ على الواردات والصادرات الصينية. من وجهة نظر الصين، يُعد هذا الاعتماد المُؤكد استراتيجياً، فالحفاظ على كوريا الشمالية كدولة عازلة أمرٌ يستحق دعم النظام. لكن من وجهة نظر حليفة للولايات المتحدة، يُمثل هذا الأمر مخاطرة، إذا لعبت بكين لعبة مزدوجة، فقد يأتي نفوذها على بيونغ يانغ بنتائج عكسية[٢٢]. وهنا قد يلاحظ الواقعيون **(زبيغنيو بريجينسكي)** أن الهدف الرئيس للصين هو منع انهيار النظام **(الذي من شأنه أن يؤدي إلى أزمة لاجئين أو كوريا موحدة متحالفة مع الغرب)**، ولكن عدم رغبتها في التخلي عن القضية النووية **(خوفاً من شبه جزيرة تُهيمن عليها الولايات المتحدة)** يشير إلى أن ترسانة كوريا الشمالية تشكل جوهر الاستراتيجية الصينية الكبرى أيضاً[٢٣].

في الوقت نفسه، عززت الولايات المتحدة تحالفاتها الإقليمية رداً على ذلك. وأصبح التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، المكرس منذ عام ١٩٥٣، أكثر مركزية. ولا يزال هناك ما يقرب من (٢٨٠٠٠ جندي أميركي) في شبه الجزيرة، واستمرت التدريبات العسكرية المشتركة **(حتى وإن كانت على نطاق أقل خلال عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩)** للإشارة إلى العزم. وكان من المعالم الأخيرة مناورة الدفاع الصاروخي الباليستي الثلاثية لعام ٢٠٢٢ قبالة هاواي والتي شملت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان. وكانت هذه أول مناورة ثلاثية من نوعها منذ عام ٢٠١٧، مما يؤكد على تجدد التنسيق. وقد تعهد الرئيس (يون سوك يول) صراحة بتعميق التحالف الأميركي لردع كوريا الشمالية، حتى مع تجاوز اليابان نزاعاتها التاريخية مع سيول لإعادة الانخراط الثلاثي[٢٤]. وللواقعية، تُظهر هذه الديناميكية كيف يربط متغير كوريا الشمالية حلفاء الولايات المتحدة معاً[٢٥]. وكما حذّر **(بريجنسكي)** فإنّ الرابطة بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية تهدف إلى **(احتواء الصين)** و**(إبقاء أميركا في آسيا)**[٢٦]. عملياً، أصبح التهديد الكوري الشمالي مبرراً لوجود عسكري أميركي في شمال شرق آسيا، يُحاصر الصين في الوقت نفسه.

ليس من المستغرب أن بكين استاءت من هذه التطورات، فقد أثار نشر نظام الدفاع الصاروخي ثاد في كوريا الجنوبية (٢٠١٧) رد فعل عنيف، إذ فرضت الصين عقوبات اقتصادية غير رسمية على السلع والسياحة الكورية للتعبير عن استيائها، وهنا تُصر بكين على أن **(رادار ثاد)** يمكن استخدامه ضد الصين وتصف أي توسع للدفاع الصاروخي بقيادة الولايات المتحدة في المنطقة بأنه مصدر قلق أمني خطير. ومع ذلك، لم يعكس الضغط الصيني السياسة الكورية، إذ أشارت سيول في عهد يون إلى أنها لن تلغي

ثاد أو تتجنب العلاقات الأمنية الثلاثية، بحجة أن مثل هذه الخطوات ليست اتفاقيات رسمية. في هذا، يتكشف توازن القوى، وهنا يمكن للصين معاقبة الحلفاء اقتصادياً، ولكن إذا تطلبت المصلحة الوطنية ذلك، فسيظل هؤلاء الحلفاء متوافقين مع أجندة السياسة الواقعية الأميركية. على العكس من ذلك، استغلت كوريا الشمالية غضب الصين لصالحها، مدعية أنها الضحية عندما تُتهم بكين بالضغط على سيول[٢٧]. من وجهة نظر بريجنسكي، لا تزال الصين مستعدة لاستخدام كوريا الشمالية كورقة ضغط **(ورقة عازلة)**، لكنها تخشى استخدامها بشكل علني، خشية أن تدفع بيونغ يانغ بالكامل إلى أحضان واشنطن[٢٨]. لذا، هذا الحذر المتبادل **(إبقاء الشمال على مسافة من الصين، وإبقاء الصين كوريا الشمالية تابعة)** يُحدد الوضع الراهن للتوازن الواقعي.

على المستوى النووي، يُمكن القول إن وجود قوتين نوويتين في شبه الجزيرة الكورية يُجمّد الصراع. يرى منطق **(السلام النووي)** لـ**(ميرشايمر)** أن الردع المزدوج (كوريا الشمالية مقابل المظلات النووية للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية) يجعل التصعيد شبه مستحيل. ومن الناحية العملية، أوقفت كوريا الشمالية التجارب النووية منذ عام ٢٠١٧ (رسمياً على الأقل) لأن المزيد من التجارب يؤدي إلى عوائد استراتيجية متناقصة وعقوبات أكثر. على النقيض من ذلك، أُعيد تأكيد التشارك النووي مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، حيث نشرت الولايات المتحدة أصولاً استراتيجية **(قاذفات بي-٥٢، وبي-١، وقاذفات بي-٢ القادرة على حمل رؤوس نووية)** في عمليات انتشار دورية للإشارة إلى الالتزام[٢٩]. بالنسبة للواقعيين، تعكس هذه الإجراءات توازن الرعب، وهنا يُشير **(مورغنثاو)** إلى أن القوة نسبية؛ ولا يمكن لكوريا الشمالية أن تشعر بالأمان، إلا إذا شعر خصومها أيضاً بعدم الأمان. ومن هذا المنظور، فإن الدلالة الضمنية لترسانة كوريا الشمالية هي أنها، على الرغم من كونها مرعبة، فإنها تفرض بالفعل ضبط النفس على جميع الأطراف، توازن بارد حيث يتعايش أسوأ مخاوف بيونج يانج (الهجوم) وأسوأ مخاوف سيول (صواريخ بيونج يانج) في حالة من الانفراج القاتم[٣٠].

أخيراً، تُلقي كوريا الشمالية بظلالها على الصراع الأميركي الصيني، ومن منظور واقعي أميركي، تُمثل كوريا الشمالية مكافأةً دائمةً أو مشكلةً دائمةً، وذلك بحسب السياق، فإذا انهارت كوريا الشمالية أو أصبحت موالية تماماً للولايات المتحدة، فسيتغير التوازن الصيني الأميركي، ربما لصالح الولايات المتحدة، مما يُحفز بكين على الإبقاء على الوضع الراهن. وكما يُدرك **(كيسنجر وبريجنسكي)** على حد سواء، يجب على القوى العظمى مراعاة شبه الجزيرة في استراتيجياتها، فقد حذّر **(بريجنسكي)** من أن الانسحاب الأميركي من شرق آسيا سيؤدي تلقائيًا إلى **(إخضاع)** كوريا وتايوان للصين و**(ترك اليابان تحت رحمة الصين)**[٣١]. باختصار، لا تزال كوريا الشمالية تُمثل نقطة الارتكاز بين طموحات الصين في المحيط الهادئ والوجود الإقليمي الأميركي. وبالتالي، يُصبح كلا الجانبين مُقيدين، فلا يُمكن للولايات المتحدة تجاهل كوريا النووية، ولا يُمكن للصين أن تُهاجم كوريا الشمالية دون المخاطرة بعدم الاستقرار الاستراتيجي على حدودها. وإن رؤية **مورجنثاو (بأن السياسة يجب أن ترتكز في نهاية المطاف على**

حساب المصالح والقوة) حاضرةٌ بقوة، وإن المزيج الغريب من المأساة والاستراتيجية في كوريا الشمالية يعني أنها من المرجح أن تظل متغيراً في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين، مما يضطر كل منهما إلى تعديل حسابات توازن القوى بشكل مستمر[٣٢].

المحور الثالث: نظرة مستقبلية

تُمثل إدارة الصين لإيران وكوريا الشمالية استراتيجية موازنة غير مباشرة، إذ تُشكل نطاق نفوذ الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، فالخام الإيراني المُخفّض يمنح بكين تحوّطاً في مجال الطاقة ووسيلة ضغط سهلة ضد العقوبات الأميركية، بينما يُخفّض تآكل المراقبة متعددة الأطراف على كوريا الشمالية تكاليف دبلوماسية بيونغ يانغ القسرية، مما يُجبر واشنطن وحلفاءها على صرف انتباههم وأصولهم بعيدًا عن المحيط البحري للصين. ومن الناحية العملية، ظلت الصين المشتري المهيمن للنفط الإيراني الخاضع للعقوبات، حيث تنتج مصافي **(إبريق الشاي)** المستقلة كميات قياسية في عام ٢٠٢٥، وهي تجارة تقوض الضغط الأميركي وتدعم القدرة المالية لطهران[٣٣]. إذ تؤكد بيانات الطاقة الحكومية الأمريكية أنه بحلول عام ٢٠٢٣، كان ما يقرب من (٩٠٪) من صادرات إيران من النفط الخام والمكثفات متجهة إلى الصين (غالباً عبر مسارات غامضة)، وارتفع إنتاج إيران بنحو (مليون برميل يومياً) من عام ٢٠٢٠ إلى عام ٢٠٢٣ مع نمو تلك الصادرات[٣٤]. وعلى المستوى السياسي، جسد حق النقض الذي استخدمته بكين وموسكو في ٢٦ مايو ٢٠٢٢ ضد قرار الأمم المتحدة لتشديد العقوبات على كوريا الشمالية مظلة دبلوماسية متساهلة اتسعت منذ ذلك الحين، مع السماح بانتهاء ولاية فريق خبراء الأمم المتحدة في أبريل ٢٠٢٤، أصبحت مراقبة وإسناد التهرب من العقوبات (من سفينة إلى سفينة أصبحت عمليات نقل الوقود، وتحركات الفحم، والتمويل المُمكّن إلكترونياً) أكثر تكلفة وأقل ملاءمة للتوقيت[٣٥].

ويتجلى التأثير العملي في التقارير المستمرة عن التحايل البحري وغسيل الأموال السيبرانية من قبل كوريا الشمالية حتى مع تكيف جهود الحظر المتحالفة.[5] وبالنسبة للصين، فإن هذا المسرح المزدوج (شريان الحياة النفطي لإيران وفجوة العقوبات في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) يوفر فوائد على المدى القريب (براميل رخيصة وتقليل التركيز الأميركي) دون التزامات تحالف رسمية؛ ومع ذلك فإنه يحمل أيضاً مخاطر مستقبلية، حيث عقوبات ثانوية أكثر صرامة على الجهات الفاعلة الصينية، وتكاليف السمعة في الجنوب العالمي، وتنسيق ثلاثي أكثر حدة بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، والذي ينزف مرة أخرى إلى سلسلة الجزر الأولى[٣٦]. بالنظر إلى المستقبل، ما لم تختر بكين الحد بشكل هادف من تدفقات النفط الإيرانية ودعم مراقبة كوريا الشمالية المتجددة والقابلة للتنفيذ، فإن النتيجة (الهيكلية) هي محيط أكثر سمكاً ومقاوماً للعقوبات حول الصين مما يرفع تكاليف الفرصة البديلة للولايات المتحدة في منطقة الاندو–باسيفيك مع تطبيع اقتصاديات الانتشار في المنطقة الرمادية تدريجيًا في البحر وعلى الإنترنت.

ويعتمد التهرب من العقوبات البحرية من قِبل إيران وكوريا الشمالية على مجموعة أدوات مشتركة (التلاعب بنظام التعريف الآلي (AIS)، والقفز على الأعلام، وسلاسل الملكية الغامضة، ونقل البضائع من

سفينة إلى أخرى في مراسي متساهلة) مما يُقوّض المراقبة بشكل منهجي ويرفع تكلفة إنفاذ الحلفاء في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتُدرج إرشادات مكتب مراقبة الأصول الأجنبية للفترة ٢٠٢٤-٢٠٢٥ هذه (ممارسات الشحن الخادعة)، محذرة شركات النقل والتجار وشركات التأمين من فحص أرقام المنظمة البحرية الدولية، ومراقبة الفجوات المستمرة في نظام تحديد الهوية التلقائي أو الإحداثيات المزيفة، والتدقيق في أحداث STS التي تحجب أصل الشحنة، وهي ممارسات مرتبطة بشكل متكرر برفع النفط الإيراني وواردات المنتجات المكررة من كوريا الشمالية[٣٧]. ومع انتهاء ولاية فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة في ٣٠ أبريل ٢٠٢٤، ضعف العمود الفقري للأدلة لتوثيق انتهاكات الحد الأقصى لصادرات النفط في كوريا الشمالية (٥٠٠٠٠٠ برميل/سنة بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٩٧)، حتى مع إشارة التحليلات مفتوحة المصدر ونتائج الفريق السابقة إلى تجاوزات متكررة عبر رحلات المكوك الساحلية إلى نامبو وتشونجين[٣٨]. وفي الوقت نفسه، يستمر ما يسمى بـ(الأسطول المظلم) الذي يُمكّن صادرات النفط الخام والغاز البترولي المسال الإيرانية في التوسع من خلال حمولة منظمة بشكل خفيف وسمسرة معقدة، مما أدى إلى تصعيد التسميات الأميركية ضد إن هذه المنطقة الرمادية البحرية تجبر الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية على الاستثمار في الوعي بالمجال البحري الثلاثي (MDA) – من تبادل بيانات التحذير الصاروخي في الوقت الفعلي وتدريبات خفر السواحل إلى فريق مراقبة العقوبات المتعدد الأطراف الذي تم تشكيله بعد زوال اللجنة – ومع ذلك فإن كل زيادة في إنفاق وتنسيق الوعي بالمجال البحري الثلاثي (MDA) هي، من الناحية الاستراتيجية، تحويل للانتباه عن التوازن البحري في سلسلة الجزر الأولى مع الصين[٣٩].

تتقارب إيران وكوريا الشمالية بشكلٍ متزايد في العمليات المالية المُمكّنة عبر الإنترنت، مُستغلّتين العملات المُشفّرة، وبرامج الفدية، والمشتريات غير المشروعة للتخفيف من العقوبات وممارسة نفوذٍ مُزعزعٍ، وهي أنشطةٌ تُؤثّر بشكلٍ مُباشر على الامتثال المالي في منطقة الاتدو–باسيفيك، وبشكلٍ غير مُباشر، على التنافس الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والصين. وقد ثّقت تقييمات وزارة الخزانة الأميركية لعامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ أن الجهات الفاعلة السيبرانية في كوريا الشمالية، بما في ذلك مجموعة لازاروس، سرقت ما يقدر بنحو (٦٠٠ مليون دولار) في عام ٢٠٢٣ وحده، وغسلت العائدات من خلال أدوات خلط مثل تورنادو كاش والجسور عبر السلسلة[٤٠]. وفي مارس ٢٠٢٤، أفاد خبراء الأمم المتحدة أن كوريا الشمالية غسلت (١٤٧.٥ مليون دولار) من العملات المشفرة المسروقة في شريحة واحدة، مما يؤكد على نطاق وتطور التعتيم على تقنية البلوك تشين[٤١]. إلى جانب ذلك تتوازى البنية المالية المرتبطة بإيران عبر الإنترنت مع هذا، إذ ربطت لوائح الاتهام الأميركية في عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ عملاء مقرهم طهران بحملات برامج الفدية ضد المستشفيات والبنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة، مع استخدام محافظ العملات المشفرة لتوجيه العائدات من خلال البورصات في شرق آسيا والخليج[٤٢]. مما تقدم تكشف كلتا الحالتين عن نقاط ضعف نظامية في التمويل اللامركزي والتي تعقد الأنظمة التنظيمية في منطقة المحيطين، لا سيما في مراكز مثل سنغافورة وهونغ كونغ، والتي يجب أن توازن بين الانفتاح والامتثال.

وبخصوص موقف الصين فهو غامض، إذ تدعم بكين خطابياً معايير أقوى للسيادة السيبرانية، حيث انضمت إلى مبادرات عالمية لمكافحة غسل الأموال، إلا أن البورصات المرتبطة بالصين والمتاجرين خارج البورصة (OTC) ظهرت مراراً وتكراراً في لوائح الاتهام كقنوات لغسل أصول العملات المشفرة لكوريا الشمالية وإيران. وبالتالي تُجبر هذه الازدواجية الولايات المتحدة على الضغط على حلفائها والمراكز المالية لتعزيز بروتوكولات **(اعرف عميلك/مكافحة غسل الأموال)** للعملات المشفرة، بينما تُرجع في الوقت نفسه الفشل في كبح جماح بيونغ يانغ وطهران إلى بيئة الصين المتساهلة. هيكلياً، ما لم تفرض بكين إجراءات إنفاذ قابلة للتحقق على الكيانات الصينية التي تُسهل هذه التدفقات، فإن النتيجة هي مجال مالي سيبراني في منطقة الاندو– باسيفيك يُسهّل تسرب العقوبات، مما يُشدد قيود الموارد الأميركية بالتوازي مع شبكات التهرب البحري[٤٣].

وربطاً مع ما سيق تُجسد إيران وكوريا الشمالية الآن ضغطاً مزدوجاً على الردع الأميركي الموسع، فقد أظهرت إيران القدرة على تنسيق الضربات الجماعية متعددة المتجهات **(أكثر من ٣٠٠ طائرة بدون طيار وصواريخ كروز وصواريخ باليستية في ١٣–١٤ أبريل ٢٠٢٤)** واختبار الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل للحلفاء وفرض تكاليف اعتراض كبيرة، بينما تنشر كوريا الشمالية قدرات صواريخ باليستية عابرة للقارات تعمل بالوقود الصلب أكثر قابلية للبقاء والتي تضغط على جداول زمنية للتحذير[٤٤]. كما أثبتت عملية طهران، على الرغم من اعتراضها إلى حد كبير بدعم من الحلفاء، جدوى إطلاق كميات كبيرة من الصواريخ المصممة لإشباع الدفاعات، وهي خطة لعب ذات صلة بحالات الطوارئ في المحيطين الهندي والهادئ حيث تؤدي كثافة وتوقيت إطلاق النيران، وليس الدقة الكاملة، إلى زيادة النفوذ القسري[٤٥]. وبالتوازي مع ذلك، فإن تسارع بيونغ يانغ نحو معززات الوقود الصلب الكبيرة (لمتابعات فئة هواسونغ) والسعي إلى مفاهيم الرؤوس الحربية المتعددة يضيق حلقات اتخاذ القرارات في الأزمات ويعقدها التتبع المتحالف[٤٦]. رداً على ذلك، قامت واشنطن وطوكيو وسول بتفعيل تبادل بيانات التحذير الصاروخي في الوقت الفعلي وخطة تدريب ثلاثية متعددة السنوات، وهي خطوات تعزز الردع الإقليمي ولكنها تربط أيضًا بأصول إضافية للاستخبارات والمراقبة والاستطلاع والدفاع الجوي والبحرية الأميركية بالمسرح الكوري، مع تكاليف الفرصة لتوازن سلسلة الجزر الأولى في مواجهة الصين[٤٧]. وفي الوقت نفسه، فإن انتهاء عمل لجنة خبراء الأمم المتحدة الخاصة بكوريا الشمالية يقلل من الضغط المتعدد الأطراف (على يسار الإطلاق) على سلاسل توريد بيونج يانج تماماً كما تتوسع تدفقات ذخائر كوريا الشمالية إلى روسيا، مما يعمق النظام البيئي المقاوم للعقوبات والذي يمكن أن يدعم بشكل غير مباشر برامج الصواريخ والاختبارات التشغيلية[٤٨]. من الناحية الهيكلية، ما لم تساعد بكين في استعادة المراقبة القابلة للتنفيذ وتقييد شبكات تسرب العقوبات، فإن التأثير الصافي هو غلاف أكثر سمكاً من الضربات بعيدة المدى وإمكانية التشبع حول محيط الصين مما يرفع معدل حرق الموارد الأميركية في أي الأزمة في منطقة الاندو– باسيفيك في حين تتزايد الحوافز للاستباق على كلا الجانبين.

تساهم عائدات النفط الإيرانية واللوجستيات التي تُمكّنها من التهرب من العقوبات، إلى جانب زيادة كوريا الشمالية في إنتاج الذخائر القابلة للتصدير، في تعزيز قاعدة إنتاج عابرة للحدود الوطنية، قادرة على تعزيز قدرة الضربات بعيدة المدى بشكل أسرع مما يُمكن أن تُضعفه عمليات الحظر التي ينفذها الحلفاء – وهي بنية ذات آثار جانبية مباشرة على الردع في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. على محور إيران وروسيا، قامت روسيا بإنتاج كميات كبيرة من طائرات الهجوم بدون طيار أحادية الاتجاه من طراز "شاهد" في ييلابوغا، حيث تُظهر التقارير والصور حتى منتصف عام ٢٠٢٥ توسع المصنع واستمرار الإنتاج على الرغم من الضربات الأوكرانية. تشير التحليلات الفنية إلى أن هياكل الطائرات هذه تعتمد بشكل متزايد على الإلكترونيات المتاحة تجارياً، بما في ذلك المكونات الصينية الأساسية[٤٩]. وفي الوقت نفسه، شحنت كوريا الشمالية آلاف الحاويات – ربما ملايين قذائف المدفعية وغيرها من الأنظمة – إلى روسيا منذ منتصف عام ٢٠٢٣، وتؤكد التصريحات الأمريكية وحلفاؤها استخدام روسيا للصواريخ الباليستية لكوريا الشمالية في القتال في أوكرانيا، مما يخلق خط أنابيب ثنائي الاتجاه للتعلم الصناعي ومقايضة التكنولوجيا المحتملة (على سبيل المثال، الدفع والتوجيه ودعم الأقمار الصناعية)[٥٠]. وتضفي معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين روسيا وكوريا الشمالية في ١٨ يونيو ٢٠٢٤ طابعًا رسميًا على بيئة التبادل هذه وتقلل من الاحتكاك الدبلوماسي لمزيد من عمليات النقل. وبالنظر إلى المستقبل، فإن حتى الانتشار الجزئي للتكنولوجيا من هذه التعاونات في المسرح الأوروبي (الطائرات بدون طيار الرخيصة والمشبعة؛ ومعززات الوقود الصلب؛ ومجموعات التوجيه) من المرجح أن يتسرب إلى حالات الطوارئ في المحيطين الهندي والهادئ – مما يزيد من كثافة إطلاق الصواريخ ضد الدفاعات الجوية والصاروخية لحلفاء الولايات المتحدة ويفرض تخصيصاً أكبر للولايات المتحدة من أنظمة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع، وصواريخ الدفاع الجوي الاعتراضية، وعمق مخازن الذخيرة إلى المسرح الكوري. وما لم تُشدد بكين امتثالها الفعلي تجاه المكونات والوسطاء المرتبطين بالصين في سلاسل التوريد هذه، فإن مجمع الإنتاج الناشئ المقاوم للعقوبات حول أطراف الصين سيستمر في تحميل الاستراتيجية الأمريكية تكاليفه، مع منح بكين نفوذًا يمكن إنكاره في البحر والجو[٥١].

بالنسبة لبكين، تشكل إيران وكوريا الشمالية صمامات ضغط مفيدة ـ ولكنها محفوفة بالمخاطر ـ في معادلة منطقة المحيطين الهندي والهادئ بين الولايات المتحدة والصين. الجانب الإيجابي ملموس: فقد أصبحت البراميل الإيرانية المخفضة بمثابة تحوط هيكلي في مجال الطاقة، حيث تأخذ الصين ما يقرب من سُبع نفطها الخام من إيران بحلول منتصف عام ٢٠٢٥ وتستمر في الاستيراد المفرط لبناء المخزونات، مما يعزز أمن الأسعار وهوامش التكرير[٥٢]. ومع ذلك، فإن الجانب السلبي هو زيادة التعرض للعقوبات: فقد صعدت واشنطن إجراءاتها ضد النظام البيئي النفطي الإيراني – بما في ذلك الكيانات في جمهورية الصين الشعبية وهونغ كونغ – مما يزيد من احتمالية مواجهة التجار الصينيين وعقد الخدمات اللوجستية وحتى البنوك لتدابير ثانوية أوسع، وهو خطر واضح بالفعل في الحذر المالي لجمهورية الصين

الشعبية تجاه روسيا. وفي الوقت نفسه، تعمل بكين على تشديد إطارها الخاص بمراقبة الصادرات ذات الاستخدام **المزدوج (لوائح موحدة جديدة من ديسمبر ٢٠٢٤ وقوائم مراقبة محدثة في أبريل ٢٠٢٥)**، مما يشير إلى القدرة على الامتثال ولكنه يمنح بكين أيضًا رافعة سياسية لمعايرة التنفيذ إذا تصاعد الضغط الأميركي[٥٣]. من الناحية الاستراتيجية، يترك هذا الصين توازن بين ثلاثة آفاق مستقبلية: **(أ)** التساهل المُدار، حيث تحافظ التدفقات الإيرانية الرخيصة والمراقبة الصامتة لكوريا الشمالية على اهتمام الولايات المتحدة. انقسام – مفيد ولكنه عرضة للعقوبات؛ **(ب)** ضبط النفس الانتقائي، حيث يُقايض التنفيذ المُستهدف على الوسطاء الصينيين وفورات الطاقة بانخفاض مخاطر العقوبات وتكاليف السمعة مع شركاء جنوب شرق آسيا؛ أو **(ج)** ربط وثيق مع امتثال الحلفاء، مما يُضعف تهديدات العقوبات الثانوية الأمريكية ولكنه يُفقد أداة منخفضة التكلفة تُحوّل الأصول الأمريكية عن سلسلة الجزر الأولى[٥٤]. وسيُتتبع هذا الخيار دورات أسعار النفط وردود الفعل على التهديدات بين الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية، إذا استمر تكامل التحذيرات الصاروخية الحليفة وتنسيق العقوبات في التعمق، فإن الفائدة الهامشية لبكين من التساهل تنخفض، بينما ترتفع عقوبة السماح بالتسريب – المالي والدبلوماسي.

الخاتمة

يُسلّط النظر في إيران وكوريا الشمالية في سياق العلاقات الأميركية–الصينية في منطقة الاندو–باسيفيك الضوء على أهمية الجهات الفاعلة الثانوية، وإن كانت ذات تأثير استراتيجي مُزعزع، في تشكيل النظام الإقليمي المُتطور. كلتا الدولتين، على الرغم من اختلافهما الجغرافي وتصنيفهما غالباً كدولتين خارجيتين، تُعقّدان بشكل كبير الحسابات الاستراتيجية لواشنطن وبكين. لا تزال كوريا الشمالية، بسياستها النووية المُتهدّدة وتحدّيها المُستمر للأعراف الدولية، تُشكّل تهديداً مُستمراً لحلفاء الولايات المتحدة مثل اليابان وكوريا الجنوبية، بينما تعتمد في الوقت نفسه على الصين كدرع وشريك اقتصادي. في المقابل، تُساهم إيران في معادلة الاندو–باسيفيك بشكل رئيس من خلال مواردها من الطاقة، ونفوذها البحري في المحيط الهندي، وتوافقها الاستراتيجي المُتنامي مع الصين، لا سيما في إطار مبادرة الحزام والطريق. وتُشكّل هذه الدولتان معًا مُتغيّرات حاسمة في لعبة التوازن الأوسع بين الولايات المتحدة والصين.

وتشير النتائج إلى أن إيران وكوريا الشمالية ليستا مجرد منافسين مستقلين، بل تُشكلان أصولاً غير مباشرة للصين وعقبات أمام الولايات المتحدة، مما يعزز التحول التدريجي صوب منطقة المحيطين الهندي والهادئ متعددة الأقطاب. بالنسبة لواشنطن، يُمثل هذا معضلة، حيث إدارة التحالفات التقليدية واحتواء بكين مع تكريس الاهتمام في الوقت نفسه لهذه الجهات الفاعلة المزعزعة للاستقرار، التي يمتد نفوذها إلى ما وراء جوارها المباشر. بالنسبة لبكين، تُتيح أدوارها فرصاً لتقويض هيمنة الولايات المتحدة وتعزيز شبكات مقاومة بديلة للهيمنة الغربية. في نهاية المطاف، يُثري فهم مكانة إيران وكوريا الشمالية في هذه المعادلة فهمنا لمنطقة الاندو–باسيفيك والهادئ كمساحة معقدة ومتنازع عليها، حيث يتضخم التنافس بين القوى العظمى من خلال استراتيجيات الدول الأصغر حجماً ولكن ذات الأهمية الكبيرة.

الهوامش:

* منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

(1) Calabrese, John. China and Iran: Mismatched Partners. Wilson Center, 2021, p 5. https://www.wilsoncenter.org/publication/china-and-iran-mismatched-partners

(2) Gertz, Bill. "China and Iran's Ghost Fleet." The Washington Times, 4 Aug. 2023, p 6. https://www.washingtontimes.com/news/2023/aug/4/china-iran-ghost-fleet-evading-us-oil-sanctions/

(3) Russell, Clyde. "China's Recovery Crude Oil Imports More Bearish Than Bullish." Reuters, 12 May 2025, https://www.reuters.com/markets/commodities/chinas-recovery-crude-oil-imports-more-bearish-than-bullish-2025

(4) Razavi, Reza. "Iran's Eastern Turn: Between Pragmatism and Resistance." Modern Diplomacy, 6 Dec. 2022, p 11. https://moderndiplomacy.eu/2022/12/06/irans-eastern-turn-between-pragmatism-and-resistance/

(5) Katzman, Kenneth. Iran's Foreign Policy and Military Capabilities. Congressional Research Service, R44017, Dec. 2023, p 15. https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R44017

(6) International Energy Agency. World Energy Outlook 2024. IEA Publications, Oct. 2024, p 122. https://www.iea.org/reports/world-energy-outlook-2024

(7) Fulton, Jonathan. "China's Belt and Road and Iran: Economic, Political, and Strategic Dimensions." Middle East Institute, Policy Paper, 2023, p 9. https://www.mei.edu/publications/chinas-belt-and-road-and-iran

(8) U.S. Department of the Treasury. "Treasury Sanctions Network Supporting Iran's UAV and Military Programs." Press Release, 2 Feb. 2025. https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy1634

(9) Acharya, Amitav. The End of American World Order. 2nd ed., Polity Press, 2018, p 23. ISBN: 9781509536415.

(10) Iran-China Trade Statistics." Statista, 2023, https://www.statista.com/statistics/1249420/iran-main-trading-partners/

(11) NATO Chief Warns of Russia-China-Iran Alignment." Reuters, 12 Nov. 2024, https://www.reuters.com/world/nato-chief-warns-growing-ties-between-russia-china-iran-2024-11-12/

(12) Iranian Drones in Ukraine: Tactical and Strategic Implications." Brookings Institution, 2023, pp. 3–5. https://www.brookings.edu/articles/iranian-drones-in-ukraine-tactical-and-strategic-implications/

(13) Walt, Stephen M. The Hell of Good Intentions: America's Foreign Policy Elite and the Decline of U.S. Primacy. Farrar, Straus and Giroux, 2018, p 203. ISBN: 9780374280031.

(14) Kurlantzick, Joshua. Beijing's Global Media Offensive: China's Uneven Campaign to Influence Asia and the World. Oxford University Press, 2022, p 118. ISBN: 9780197515763.

(15) Hans J. Morgenthau, Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace, 6th ed. (New York: McGraw-Hill, 1985), p 5.

(16) Mearsheimer, John J. The Tragedy of Great Power Politics. Updated edition, W. W. Norton & Company, 2014, p. 146.

(17) Ibid, p 164.

(18) Vann H. Van Diepen. North Korea Tests New Solid ICBM Probably Intended for MIRVs. November 5, 2024. https://www.38north.org/2024/11/north-korea-tests-new-solid-icbm-probably-intended-for-mirvs/

(19) Kristensen, H., & Korda, M. (2025). *Status of World Nuclear Forces*. Federation of American Scientists. https://fas.org/issues/nuclear-weapons/status-world-nuclear-forces/

(20) Lee, J. (2022). "Impacts of Economic Sanctions and COVID-19 on North Korea's Economy (2017–2020)." Korea's Economy, Korea Institute for International Economic Policy, p 1. https://keia.org/wp-content/uploads/2022/05/KEI_CHongIo_NEK-Sanction-COVID_180522.pdf .

Also: Kim, J., Kim, K., Park, S., & Sun, C. The Economic Costs of Trade Sanctions: Evidence from North Korea. (2023): p.p 4-9. https://pweb.fbe.hku.hk/~sunc/documents/paper_NorthKorea.pdf

(21) U.S.-China Economic and Security Review Commission . The China-North Korea Strategic Rift: Background and Implications for the United States. Staff Report. (2022, Jan. 24). p 4. https://www.uscc.gov/sites/default/files/2022-01/China-North_Korea_Strategic_Rift.pdf

(22) Ibid, p 5.

(23) Brzezinski, Zbigniew. The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives. Basic Books, 1997. p 183.

(24) U.S.-China Economic and Security Review Commission . Op. cit. p.p 11-12.

(25) Reuters. "U.S., South Korea, Japan hold missile defense exercise with eye on North Korea, China." *Reuters*. (2022, Aug. 16). https://www.reuters.com/world/us-south-korea-japan-hold-missile-defense-exercise-pentagon-says-2022-08-15

(26) Brzezinski, Zbigniew. Op. cit. p 183.

(27) Reuters. "U.S., South Korea, Japan hold missile defense exercise with eye on North Korea, China." . Op. cit.

(28) Brzezinski, Zbigniew. Op. cit. p 184.

(29) Denny Roy. There is no 'nuclear peace' on the Korean Peninsula. September 5, 2023. https://asiatimes.com/2023/09/there-is-no-nuclear-peace-on-the-korean-peninsula/#:~:text=weapons,armed

(30) Hans J. Morgenthau. Op. cit. p 8.

(31) Brzezinski, Zbigniew. Op. cit. p 184.

(32) Hans J. Morgenthau. Op. cit. p 12.

(33) China's Iran Oil Imports Surge in June on Rising Shipments, 'Teapot' Demand." Reuters, 27 June 2025. n. pag. https://www.reuters.com/business/energy/chinas-iran-oil-imports-surge-june-rising-shipments-teapot-demand-2025-06-27/

(34) U.S. Energy Information Administration. Country Analysis Brief: Iran. Oct. 2024, pp. 2, 4, 13–14. https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/Iran/pdf/Iran%20CAB%202024.pdf

(35) United Nations. "Security Council Fails to Adopt Resolution Tightening Sanctions on Democratic People's Republic of Korea." UN Press Release SC/14911, 26 May 2022. n. pag. https://press.un.org/en/2022/sc14911.doc.htm

(36) f Experts." Peterson Institute for International Economics (PIIE), 15 Apr. 2024. n. pag. https://www.piie.com/blogs/realtime-economics/2024/hobbling-sanctions-north-korea-russia-and-demise-uns-panel-experts

(37) U.S. Department of the Treasury, Office of Foreign Assets Control. Sanctions Guidance for the Maritime Shipping Industry (Compliance Communiqué). 31 Oct. 2024, pp. 2–6. U.S. Department of the Treasury. https://ofac.treasury.gov/media/932156/download?inline

(38) Noland, Marcus. "Hobbling Sanctions on North Korea: Russia and the Demise of the UN's Panel of Experts." Peterson Institute for International Economics, 15 Apr. 2024, pp. 3–5. https://www.piie.com/blogs/realtime-economic-issues-watch/hobbling-sanctions-north-korea

(39) US, South Korea, Japan Unveil New Team to Monitor North Korea Sanctions." Reuters, 16 Oct. 2024, pp. 1–3. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/us-south-korea-japan-unveil-new-team-monitor-north-korea-sanctions-2024-10-16

(40) U.S. Department of the Treasury. National Proliferation Financing Risk Assessment 2023. Washington, DC: U.S. Department of the Treasury, Feb. 2023, pp. 14–16. https://home.treasury.gov/system/files/136/2023-NPF-RA.pdf

(41) United Nations Security Council. Report of the Panel of Experts Submitted Pursuant to Resolution 2627 (2022) concerning the Democratic People's Republic of Korea. 7 Mar. 2024, pp. 32–34. https://undocs.org/S/2024/206

(42) U.S. Department of Justice. Six Iranian Nationals Charged in Connection with Coordinated Campaign of Ransomware Attacks. 14 Sept. 2022, and U.S. Charges Iranian Hackers in Cyberattacks on Critical Infrastructure. 18 July 2023, pp. 2–6. https://www.justice.gov/opa/pr/six-iranian-nationals-charged

(43) Chainalysis. Crypto Crime Report 2024. Chainalysis Research, Jan. 2024, pp. 48–52; Reuters. "US Sanctions China-Based OTC Traders for Laundering North Korean Crypto." Reuters, 12 Apr. 2024, pp. 1–2. https://go.chainalysis.com/2024-crypto-crime-report.html

(44) U.S. Department of Defense. Annual Report on Military and Security Developments Involving the Democratic People's Republic of Korea. Washington, DC: DoD, 2024, pp. 17–19. https://media.defense.gov/2024/DPRK-Military-Report.pdf

(45) International Institute for Strategic Studies (IISS). Strategic Dossier: Iran's Missile Arsenal and Regional Security. London: IISS, May 2024, pp. 8–12. https://www.iiss.org/publications/iran-missile-arsena

(46) United Nations Security Council. *Report of the Panel of Experts Pursuant to Resolution 2627 (2022) on the DPRK*. 7 Mar. 2024, pp. 21–24. https://undocs.org/S/2024/206

(47) US, Japan, South Korea Launch Trilateral Missile Warning Data Sharing." Reuters, 18 Dec. 2023, pp. 1–3. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/us-japan-south-korea-launch-data-sharing-2023-12-18

(48) Noland, Marcus. "Hobbling Sanctions on North Korea: Russia and the Demise of the UN's Panel of Experts." Peterson Institute for International Economics, 15 Apr. 2024, pp. 3–6. https://www.piie.com/blogs/realtime-economic-issues-watch/hobbling-sanctions-north-korea

(49) Institute for Science and International Security. Iranian Drone Production in Russia: Evidence of Shahed Manufacturing at Yelabuga Facility. Washington, DC, May 2025, pp. 3–6.

https://isis-online.org/iran-russia-drone-production-yelabuga

([50]) U.S. Department of State. Russia's Acquisition and Use of DPRK Missiles and Munitions. Press Release, 4 Jan. 2024, pp. 1–3; Reuters. "North Korea Sent Russia Millions of Artillery Shells, Says South Korea." Reuters, 1 Nov. 2023, pp. 2–4. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/north-korea-sent-russia-millions-shells-2023-11-01

([51]) Kremlin. Treaty on Comprehensive Strategic Partnership between the Russian Federation and the Democratic People's Republic of Korea. Signed 18 June 2024, pp. 5–8; Center for Strategic and International Studies (CSIS). Sanctions Evasion and China's Role in DPRK-Russia-Iran Supply Chains. CSIS Brief, July 2024, pp. 10–13. http://en.kremlin.ru/supplement/5798

([52]) China's Iran Oil Imports Surge in June on Rising Shipments, 'Teapot' Demand." Reuters, 27 June 2025, pp. 2–4. https://www.reuters.com/business/energy/chinas-iran-oil-imports-2025-06-27

([53]) U.S. Department of the Treasury, Office of Foreign Assets Control. Sanctions Guidance for the Maritime Shipping Industry (Compliance Communiqué). 31 Oct. 2024, pp. 5–7. https://ofac.treasury.gov/media/932156/download?inline

([54]) Ministry of Commerce of the People's Republic of China. Consolidated Export Control Catalogue (2024, amended April 2025). Beijing: MOFCOM, 2025, pp. 11–15; Financial Action Task Force (FATF). Outcomes of the Plenary, June 2025. Paris: FATF Secretariat, 2025, pp. 9–12. https://www.fatf-gafi.org/en/publications/Fatfgeneral/outcomes-fatf-plenary-june-2025.html

(References) المصادر

1. Books

1) Acharya, Amitav. The End of American World Order. 2nd ed., Polity Press, 2018. ISBN: 9781509536415.
2) Brzezinski, Zbigniew. The Grand Chessboard: American Primacy and Its Geostrategic Imperatives. Basic Books, 1997.
3) Hans J. Morgenthau. Politics Among Nations: The Struggle for Power and Peace. 6th ed., McGraw-Hill, 1985.
4) Kurlantzick, Joshua. Beijing's Global Media Offensive: China's Uneven Campaign to Influence Asia and the World. Oxford University Press, 2022. ISBN: 9780197515763.
5) Mearsheimer, John J. The Tragedy of Great Power Politics. Updated ed., W. W. Norton & Company, 2014.
6) Walt, Stephen M. The Hell of Good Intentions: America's Foreign Policy Elite and the Decline of U.S. Primacy. Farrar, Straus and Giroux, 2018. ISBN: 9780374280031.

2. Journal Articles / Policy Papers

1) Calabrese, John. China and Iran: Mismatched Partners. Wilson Center, 2021. https://www.wilsoncenter.org/publication/china-and-iran-mismatched-partners
2) Fulton, Jonathan. "China's Belt and Road and Iran: Economic, Political, and Strategic Dimensions." Middle East Institute, 2023. https://www.mei.edu/publications/chinas-belt-and-road-and-iran

3) Kim, J., Kim, K., Park, S., and Sun, C. The Economic Costs of Trade Sanctions: Evidence from North Korea. 2023. https://pweb.fbe.hku.hk/~sunc/documents/paper_NorthKorea.pdf
4) Lee, J. "Impacts of Economic Sanctions and COVID-19 on North Korea's Economy (2017–2020)." Korea's Economy, Korea Institute for International Economic Policy, 2022. https://keia.org/wp-content/uploads/2022/05/KEI_CHongIo_NEK-Sanction-COVID_180522.pdf
5) Noland, Marcus. "Hobbling Sanctions on North Korea: Russia and the Demise of the UN's Panel of Experts." Peterson Institute for International Economics, 15 Apr. 2024. https://www.piie.com/blogs/realtime-economic-issues-watch/hobbling-sanctions-north-korea
6) Razavi, Reza. "Iran's Eastern Turn: Between Pragmatism and Resistance." Modern Diplomacy, 6 Dec. 2022. https://moderndiplomacy.eu/2022/12/06/irans-eastern-turn-between-pragmatism-and-resistance/

3. Reports & Official Documents

1) International Energy Agency. World Energy Outlook 2024. IEA Publications, Oct. 2024. https://www.iea.org/reports/world-energy-outlook-2024
2) International Institute for Strategic Studies (IISS). Strategic Dossier: Iran's Missile Arsenal and Regional Security. London: IISS, May 2024. https://www.iiss.org/publications/iran-missile-arsena
3) Katzman, Kenneth. Iran's Foreign Policy and Military Capabilities. Congressional Research Service, Dec. 2023. https://crsreports.congress.gov/product/pdf/R/R44017
4) Kremlin. Treaty on Comprehensive Strategic Partnership between the Russian Federation and the DPRK. 18 June 2024. http://en.kremlin.ru/supplement/5798
5) Ministry of Commerce of the People's Republic of China. Consolidated Export Control Catalogue (2024, amended Apr. 2025). Beijing: MOFCOM, 2025.
6) U.S.-China Economic and Security Review Commission. The China-North Korea Strategic Rift: Background and Implications for the United States. Staff Report, 24 Jan. 2022. https://www.uscc.gov/sites/default/files/2022-01/China-North_Korea_Strategic_Rift.pdf
7) U.S. Department of Defense. Annual Report on Military and Security Developments Involving the DPRK. Washington, DC: DoD, 2024. https://media.defense.gov/2024/DPRK-Military-Report.pdf
8) U.S. Department of Justice. "Six Iranian Nationals Charged in Connection with Coordinated Campaign of Ransomware Attacks." Press Release, 14 Sept. 2022. https://www.justice.gov/opa/pr/six-iranian-nationals-charged

9) U.S. Department of Justice. "U.S. Charges Iranian Hackers in Cyberattacks on Critical Infrastructure." Press Release, 18 July 2023. https://www.justice.gov/opa/pr/six-iranian-nationals-charged
10) U.S. Department of State. Russia's Acquisition and Use of DPRK Missiles and Munitions. Press Release, 4 Jan. 2024. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/north-korea-sent-russia-millions-shells-2023-11-01
11) U.S. Department of the Treasury. National Proliferation Financing Risk Assessment 2023. Washington, DC: U.S. Department of the Treasury, Feb. 2023. https://home.treasury.gov/system/files/136/2023-NPF-RA.pdf
12) U.S. Department of the Treasury. "Treasury Sanctions Network Supporting Iran's UAV and Military Programs." Press Release, 2 Feb. 2025. https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy1634
13) U.S. Department of the Treasury, Office of Foreign Assets Control. Sanctions Guidance for the Maritime Shipping Industry (Compliance Communiqué). 31 Oct. 2024. https://ofac.treasury.gov/media/932156/download?inline
14) United Nations. "Security Council Fails to Adopt Resolution Tightening Sanctions on DPRK." UN Press Release SC/14911, 26 May 2022. https://press.un.org/en/2022/sc14911.doc.htm
15) United Nations Security Council. Report of the Panel of Experts Submitted Pursuant to Resolution 2627 (2022) concerning the DPRK. 7 Mar. 2024. https://undocs.org/S/2024/206
16) Van Diepen, Vann H. "North Korea Tests New Solid ICBM Probably Intended for MIRVs." 38 North, 5 Nov. 2024.https://www.38north.org/2024/11/north-korea-tests-new-solid-icbm-probably-intended-for-mirvs/

4. Online News & Web Sources

1) "China's Iran Oil Imports Surge in June on Rising Shipments, 'Teapot' Demand." Reuters, 27 June 2025. https://www.reuters.com/business/energy/chinas-iran-oil-imports-surge-june-rising-shipments-teapot-demand-2025-06-27/
2) Denny, Roy. "There Is No 'Nuclear Peace' on the Korean Peninsula." Asia Times, 5 Sept. 2023. https://asiatimes.com/2023/09/there-is-no-nuclear-peace-on-the-korean-peninsula/#:~:text=weapons,armed
3) Gertz, Bill. "China and Iran's Ghost Fleet." The Washington Times, 4 Aug. 2023. https://www.washingtontimes.com/news/2023/aug/4/china-iran-ghost-fleet-evading-us-oil-sanctions/
4) "Iran-China Trade Statistics." Statista, 2023. https://www.statista.com/statistics/1249420/iran-main-trading-partners/
5) "Iranian Drones in Ukraine: Tactical and Strategic Implications." Brookings Institution, 2023.

https://www.brookings.edu/articles/iranian-drones-in-ukraine-tactical-and-strategic-implications/

6) Kristensen, Hans, and Matt Korda. Status of World Nuclear Forces. Federation of American Scientists, 2025. https://fas.org/issues/nuclear-weapons/status-world-nuclear-forces/
7) "NATO Chief Warns of Russia-China-Iran Alignment." Reuters, 12 Nov. 2024. https://www.reuters.com/world/nato-chief-warns-growing-ties-between-russia-china-iran-2024-11-12/
8) Reuters. "U.S., South Korea, Japan Hold Missile Defense Exercise with Eye on North Korea, China." 16 Aug. 2022. https://www.reuters.com/world/us-south-korea-japan-hold-missile-defense-exercise-pentagon-says-2022-08-15
9) Reuters. "US, Japan, South Korea Launch Trilateral Missile Warning Data Sharing." 18 Dec. 2023. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/us-japan-south-korea-launch-data-sharing-2023-12-18
10) Reuters. "US, South Korea, Japan Unveil New Team to Monitor North Korea Sanctions." 16 Oct. 2024. https://www.reuters.com/world/asia-pacific/us-south-korea-japan-unveil-new-team-monitor-north-korea-sanctions-2024-10-16

Russell, Clyde. "China's Recovery Crude Oil Imports More Bearish Than Bullish." Reuters, 12 May 2025. https://www.reuters.com/markets/commodities/chinas-recovery-crude-oil-imports-more-bearish-than-bullish-2